# الفتح AL-FATAH

«إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً»

جريدة نصف شهرية يصدرها مكتب مجلة «المجاهدون» - جمعية أفغانستان الإسلامية

العـــدد - ( الأول ) - ١١ رجـــب - ١٤١٢ هـ / ١٥ ينــاير ١٩٩٢ م


## الشيخ رباني يهنيء جبهة الإنقاذ في الجزائر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين
الإخوة الأماجد قيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ - الجزائر حفظهم الله ورعاهم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا بسرور بالغ نبأ فوزكم المؤزر في الإنتخابات الجزائرية فانشرح الصدر وانفسح .

إن فوزكم وظهوركم رغم المحن والإحن والسجون والمعتقلات والإشاعات المغرضة والتلفيق لبشارة وشهادة لكم ، ودلالة على وقوف الشعب المسلم في الجزائر معكم وخلفكم متطلعاً نحو حياة أعز وعيش أكرم تحت راية القرآن .

إن إخوانكم المجاهدين في أفغانستان يعيشون معكم بقلوبهم ، ودعائهم لكم بالتوفيق ، والسداد والمضي قدماً لإعلاء كلمة الله ، ودحر الباطل إن الباطل كان زهوقا .

والله نسأل أن ترفرف رايات التوحيد عالية خفاقة في سماء الجزائر وكابل عما قريب ، وإن غداً لناظره قريب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



في حديث خاص لـ ( الفتح ) الأستاذ رباني :

# مساع حثيثة لحسم القضية الأفغانية هذا العام

## استمرار العمليات - التنسيق مع الحزب حول كابل - استمرار التفاوض

قبل بدء جولته إلى عدد من الدول الإسلامية والأوروبية أدلى الأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية ووزير الإعمار في حكومة المجاهدين بتصريحات لجريدة ( الفتح ) تناول فيها آخر التطورات والمستجدات المحلية والدولية ، ورؤاه المستقبلية للساحة الإسلامية .

وقد أكد الأستاذ برهان الدين رباني أن المساعي تبذل حثيثة لحسم القضية الأفغانية خلال فترة وجيزة، وأن هناك اتصالا وتنسيقا مع عدد من قادة المنظمات بهذا الصدد .

كما تطرق الأستاذ رباني لانعكاسات استقالة جورباتشوف وتولي يلتسين السلطة في روسيا ، وتفكك الإتحاد السوفيتي ، وأثر ذلك على المفاوضات الأخيرة في موسكو مؤكداً أن المجاهدين وروسيا والجمهوريات الأخرى مازالوا بحاجة للتفاوض إكمالا لعملية السلام في أفغانستان ، وستستمر المفاوضات بين المجاهدين وتلك الأطراف رغم الفتور الظاهر الآن بسبب ذلك التفكك والإنقسام .

وفي ذات الوقت أكد رباني استمرار العمليات العسكرية والفتوحات داخل أفغانستان ، واستمرار التنسيق مع الحزب الإسلامي حول كابل .

كما تطرق الأستاذ رباني لأهم أحداث العام الماضي ، وتوقعات المستقبل لأحوال وهموم المسلمين في شتى بقاع المعمورة .

وقد بدأ الأستاذ حديثه بآخر التطورات على ساحة الجهاد سياسياً وعسكرياً مؤكداً أن المساعي مازالت متواصلة لحسم مصير أفغانستان عبر المجاهدين ، مشيراً إلى عدة أسباب تدعو لسرعة التحرك والمبادرة من قبل المجاهدين ، منها :

١- الإستفادة من الوضع المتردي لنظام كابل وما يعانيه من تمزق وانهيار .

٢- سعي بعض الأطراف لتدويل القضية وإطالة عمر النظام في كابل .

(البقية في الصفحة الثانية)



## السلام عليكم

مع إطلالة العام الجديد ١٩٩٢ نضع بين يديك أخي المسلم العدد الأول من جريدة ( الفتح ) وكلنا أمل في الله عز وجل أن يكون هذا العام عام الحسم والنصر والفتح المبين .

ومما زادنا عزماً وتصميماً على إصدار ( الفتح) ما تعانيه ساحة الجهاد من تخلف إعلامي عن مواكبة أحداث الساحة وتطوراتها -مع تقديرنا للجهد المبذول هنا وهناك للتغطية الإعلامية - إلا أن تجاهل الإعلام الإسلامي إلا من رحم ربي ، وتآمر الإعلام المعادي يضعف كثيراً من قوة الرسالة الإعلامية الجهادية التي تصدر على فترات زمنية متباعدة يجعلها تحبو وراء الحدث ولا تكاد تغطي خبراً إلا وفاتتها أخبار .

( الفتح ) نحسبها إضافة متواضعة ، ومحاولة لحضور ماثل ، ونقل أسرع لمستجدات الجهاد ، واستشراف الغد الأزهر .

ويسرنا أن تهدوا إلينا عيوبنا ، وأن تعينونا بالنصح والإرشاد والمساهمة بمدادكم وأفكاركم .

أخي الكريم .. بشائر النصر والتمكين والفتح المبين تلوح في الأفق ضاحكة مستبشرة تنبيء عن مولد جيل جديد ، وإشراف عهد بهي ، وبزوغ نور الإسلام ، القوة العالمية العظمى الوحيدة التي ستكون ولو بعد حين .

ساهم أخي المسلم في إرساء دعائم دولة الإسلام ، وميادين البذل والعطاء مفتوحة متعددة ، وكلها تؤدي دورها في إقامة الدولة الإسلامية ، ويكمل بعضها بعضاً مع تفاوت في الأجر والثواب ، وفي كل خير ، فتزود ليوم المعاد .

و في أمـان اللـــه

# هجمات ناجحة للمجاهدين في هرات

### إستيلاء المجاهدين على سيارتين مكتظتين بالجنود

أفاد المكتب الإعلامي نقلاً عن القائد العقيد عزيزالله أفضلي لاسلكياً : أن مجاهدي جبهات الشهيد أفضلي تمكنوا في اليوم الأول من السنة الجديدة وللمرة الثانية من إغلاق الطريق أمام قوافل العدو في الشارع الرئيسي الواصل بين هرات وميناء تورغندى ، واستولوا خلال كمين نصبوه على سيارتين مكتظتين بالجنود كانتا تنقلان الجنود من مديرية كشك إلى مدينة هرات.

وقد كان من ضمن الغنائم دراجتين ناريتين وجهازلاسلكي و ( ١٢ ) قطعة كلاشنكوف و (٤) قواذف آربي جي ٧ .

### فتح عشرة مواقع عسكرية وأسر ضابطين و (٦٠) شيوعياً

كما أن مجاهدي هذه الجبهات فتحوا يوم ٩٢/١/٤ عشرة مواقع عسكرية وأسروا قائد البوليس النقيب « عبدالرؤوف عسكريار » وقائد كتيبة رقم (٥٦٠) المدرعة المستقرة في هرات مع (٦٠) شيوعياً من أتباعهم خلال عمليات إقتحامية واسعة النطاق على مراكز العدو العسكرية المتمركزة في منطقة (دهنه كمركلاغ ) الواقعة على طريق هرات - تورغندى السريع .

وقد استولى المجاهدون على مدفع (٧٦) ملم ورشاش دى يو ، و(١٦) سيارة عسكرية متنوعة ودبابة صالحة للإستعمال و(١٥) دراجة نارية و(١٢٠) رشاش من مختلف الأنواع وكمية من الذخائر والعتاد ، هذا وقد تم إغلاق الطريق أمام المرور كلياً وبقي المجاهدون مسيطرون عليها .



العقيد عزيز الله أفضلي



### تحطيم طائرتي جيت ومقتل وجرح (٧١) ضابطاً

أفادت آخر التقارير التي وصلت إلى (ميديا) عبر مكتبها في كويتا من هرات لا سلكياً أن المجاهدين تمكنوا يوم ٢٧ /١٢/١٩٩١ (اليوم الأسود عند الأفغان) خلال هجماتهم الصاروخية التي قاموا بها بمناسبة ذكرى الغزو الروسي لأفغانستان على مطار مدينة هرات من تحطيم طائرتي جيت وسقوط (١٧) ضابطاً بين قتيل وجريح ، وإلحاق خسائر مادية جسيمة بالقوات الشيوعية المرتدة . وقد أعقب ذلك قيام القوات الشيوعية بقصف مراكز المجاهدين والمناطق المجاورة لها مما تسبب في استشهاد العديد من الأطفال والنساء ، فضلاً عن نسف العديد من المنازل السكنية التي سويت بالتراب .

تابع تصريح الأستاذ رباني لـ ( الفتح )

# نعمـــل على توثيق الصلات مع الجمهـــوريات الإسلامية

٢- ضرورة تقديم الدعم والمؤازرة للجمهوريات الإسلامية المجاورة لأفغانستان التي تتطلع لدولة أفغانستان الإسلامية كمنفذ للعالم الإسلامي ، ومعبراً لنور الإسلام إليها بعد أن ظلت سنيناً طويلة باباً موصداً أمام الزحف الشيوعي نحو العالم الإسلامي .

و أضاف رباني أن هناك اقتراحات كثيرة قدمت على صعيد توحيد كلمة المجاهدين وخروجهم بتصور مشترك بجمع صفهم إزاء مستقبل أفغانستان للحيلولة دون سرقة ثمار الجهاد والتضحيات التي قدمت على مدى الأعوام الماضية منذ بدء الجهاد .

وعن التطورات العسكرية أوضح الأستاذ رباني أن المجاهدين قد أحرزوا انتصارات كبيرة مؤخراً خاصة في هرات حيث استطاعوا خلال أسبوع واحد تحقيق ثلاثة انتصارات ، وفتحوا عدة مراكز في (كشك ) ، وغنموا كثيراً من الأسلحة ، وأسروا العديد من قوات كابل ، ومازالت العمليات مستمرة حول مواقع أخرى للنظام هناك .

وحـــول انعكاســـات استـــقالة (جورباتشوف) وتولى ( يلتسين ) السلطة في روسيا ، وظهور الجمهوريات الإسلامية الجديدة ، وأثر ذلك على نتائج مفاوضات موسكو أكد الأستاذ رباني أن المحادثات والمفاوضات ستستمر رغم ما حدث ، فكلا الجانبين بحاجة لاستمرار التفاوض ، وكل الذي سيحدث هو أن تعدد القرار والجمهوريات يتطلب إعادة تشكيل الوفد المفاوض بحيث يضم الجمهوريات ذات الصلة بأفغانستان ، وإن المجاهدين سيعملون على إيجاد صلات وعلاقات مع الجمهوريات الإسلامية في هذا الصدد .

وسخر رباني من الإشاعات التي أثيرت مؤخراً عن تشكيل حكومة بين الجمعية وظاهرشاه ، مشيراً إلى أن ظاهرشاه أصبح في خبر كان ، وإن نفوذ الجمعية وأثرها داخل أفغانستان يجعلها عرضة للإشاعات للنيل من قدراتها المتعاظمة وأثرها الفاعل على جميع الأصعدة .

وعن العام الميلادي الجديد أشار رباني إلى أن العام الماضي قد شهد أحداثاً مؤسفة على الساحة الإسلامية أهمها حرب الخليج وما ترتب عليها من خسائر وانعكاسات ، إلا أن العام الجديد يبشر بإيجابيات وتطورات هامة لعالم الإسلام ، أهمها الفوز الساحق للإسلاميين في الجزائر في الجولة الأولى من الإنتخابات ، وظهور الجمهوريات الإسلامية الجديدة ، وعودتها للساحة الإسلامية من جديد .

وتمنى الأستاذ رباني أن تحل مشاكل المسلمين في الصومال وتشاد وغيرها من مناطق الصراع ، وأن يوفق المجاهدين في فلسطين وإرتريا وكشمير والفلبين .

واختتم رباني تصريحاته بقوله : أملنا في الله كبير أن يشهد مستهل العام الشمسي تغييرات مهمة داخل أفغانستان ، وأن يشكل المجاهدون حكومتم ودولتهم ، وأن ينتصر الإسلاميون في الجزائر وغيرها ، وأن تؤتي الصحوة الإسلامية أكلها .

## معـالم

كلكم راع .....................

هكذا علمنا الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، فلنبادر بأداء واجبنا أفراداً وجماعات ، شعوباً وحكومات قبل فوات الأوان .

لقد كنا نسمع ونقرأ دائماً عن مأساة الجمهوريات الإسلامية الواقعة تحت سيطرة الإتحاد السوفيتي الذي كان يريد سلخ هذه الشعوب عن فكرها وعقيدتها ، ولكننا ما عملنا شيئا خوفاً أو رفقاً بالإتحاد السوفيتي ، وما بذلنا جهداً ليكون لنا أدنى اتصال بهؤلاء الإخوة عبر المنظمات والمؤتمرات الدولية والإسلامية ، و اكتفينا بالرثاء .

وبجانب المسلمين في الإتحاد السوفيتي حفظت الجالية اليهودية هويتها وكيانها ، وحتى تراثها في مكتبات موسكو بتأييد ودعم من الجاليات اليهودية ودولة إسرائيل الغاصبة التي منذ قبيل تفتت الإتحاد بدأت بنقلهم إلى فلسطين المحتلة ولم تتركهم حيارى .

والآن وبعد أن انتهى الإتحاد السوفيتي وأصبحت كل دولة فيه مستقلة عن الأخرى جلسنا نتفرج ونستمع إلى الإذاعات عما يدور هناك ، فهلا نعمل بموجب مسؤولياتنا تجاه هؤلاء الإخوة الذين عاشوا تحت نير الشيوعية وهم الآن في حالة يُرثى لها عقدياً واقتصادياً ، أم نتركهم فريسة سهلة ينهشهم كل معتد مريب ؟!!

أحمد ضياء

# فتوحـات جديدة للمجاهدين و نظام كابل يشـــدد الحراســة على منـازل المســؤولين

## فارياب

### فتح (٥) مراكز عسكرية ومقتل (٦٠) جندياً

أفادت التقارير العسكرية التي وصلت إلى ميديا من القائد الشيخ امان الله لاسلكياً : أن المجاهدين قاموا بتنفيذ عمليات اقتحامية على مواقع النظام العسكرية ومواقع مجموعات المليشا



الموالية للنظام العميل المنتشرة في مديرية قيصار حيث تمكنوا خلال الأسبوع الماضي من فتح (٥) مراكز عسكرية في مناطق( جارشنبه ، گمرك ، هزاره قلعه ، جيجك تو ، وخواجه سيلان ) وحرروها بالكامل من لوث الشيوعيين ، وقتلوا (٦٠) شيوعياً بين ضابط وجندي ومليشيا ، فيما استشهد خلال هذه المعارك الدامية ( ٢٥ ) مجاهداً من ضمنهم القائد نورالدين ، هذا وقد غنم المجاهدون كمية كبيرة من العتاد والذخائر .

وفي أعقاب ذلك قامت طائرات النظام العميل بشن غارات إنتقامية على ضواحي قيصار حيث دمرت قرية « ليوش » بكاملها ، وألحقت اضرار بالغة بالمحاصيل الزراعية والبساتين .

وأضاف المصدر أن مجموعة من عناصر المليشيا انضمت إلى المجاهدين وقاموا مع المجاهدين باقتحام مراكز النظام العسكرية حول ميمنة عاصمة فارياب ، كما طرقوا مواقع النظام في مديرية آلمار التي تقع جنوب المدينة .

هذا وقد أفادت ميديا نقلاً عن القائد الشيخ محمد يوسف لاسلكياً أن المجاهدين هاجموا يوم ٢٧ /٩١/١٢ المواقع العسكرية الشيوعية في منطقة «خواجه قشرى » بمديرية « شرين تجاب » حيث تمكنوا من قتل (١٣) من أفراد النظام العميل ، كما أصابوا عدد ا آخر بجراح ، فضلاً عن إلحاق خسائر مادية أخرى بالعدو .

ومن جهة ثانية تمكن المجاهدون من قتل ثلاثة من جنود ومليشيات النظام وإصابة العديد وأسر (٣) آخرين عندما شنوا يوم ٩١/١٢/٢٦ هجوماً على النقاط العسكرية المتمركزة في « قلعه كلان » بالمديرية نفسها ، هذا وقد غنم المجاهدون في كلتا العمليتين (١٩) رشاش كلاشينكوف ومدفع هاون ، وقانف أر بي جي ، ومدفع زيكويك وكمية من الذخائر .

## كابل

### فتح موقع استراتيجي في جهار أسياب

فتح المجاهدون بقيادة القاضي زمري في الثالث من شهر يناير الجاري موقعاً عسكرياً تابعاً للحزام الأمني في منطقة «موسوى » بمديرية جهار آسياب التابعة للعاصمة كابل .

وأضاف المكتب العسكري لشورى القادة الميدانيين أن الموقع سقط حينما بدأ المجاهدون هجماتهم الإقتحامية تحت مظلة من نيران الأسلحة الثقيلة واستولوا على ما فيه من العتاد والذخائر ، فيما قتلوا وأسروا (٤) من الجنود ، بينما لاذ الباقون بالفرار ، هذا وقد أصيب أحد المجاهدين إثر انفجار لغم وتم نقلة إلى بيشاور ، وفي نفس التاريخ نفذ المجاهدون عدة هجمات صاروخية على مطار مدينة جلال آباد ، وعلى مقر رئاسة خاد ، وعلى فرقة ننجرهار والحزام الأمني ، مما أدى إلى مقتل (١٥) شيوعياً وإصابة ٢٦ آخرين .

### نظام كابل يوزع الأسلحة على رجاله المعتمدين من جناحي خلق وبرشم لحراسة منازلهم

حصلت ( ميديا ) على معلومات مؤكدة عبر موفدها في كابل أنه في أعقاب سفر وفد المجاهدين إلى موسكو والذي هز كيان النظام العميل فقد قام النظام بتوزيع كمية كبيرة من الأسلحة على منتسبيه من جناحي خلق وبرشم الشيوعيين وجهزهم بالعتاد الحربي لحراسة بيوتهم ومنازلهم ، والدفاع عن أنفسهم وعن النظام الملحد حين تعرضه لهجمات المجاهدين المرتقبة .

وأضاف المراسل نقلا عن مصادر مطلعة في كابل أن الإتفاق الذي تم إبرامه بين المجاهدين والسوفيات مؤخراً لقطع المعونات العسكرية عن نظام كابل قد يشجع الناس على شن هجمات على منازل الشيوعيين ، حيث رأى الناس بوضوح قرب نهاية الحكم الشيوعي في أفغانستان ولذا فإنه يتوقع وقوع هجمات إنتقامية ضد أفراد النظام الحزبيين .

### مصرع (٤٥) موالياً للنظام وإصابة (٢٣) آخرين وتدمير (٢٣) آلية حربية

ذكر مكتب شورى القادة الميدانيين نقلاً عن الأنباء الواردة إليه من كابل وبروان أن وحدات المجاهدين المشتركة نفذت عدة هجمات صاروخية على القصر الجمهوري وعلى مطار خواجه رواش الدولي وعلى قاعدة بجرام الجوية وعلى وحدة بالاحصار العسكرية ومحطة إذاعة كابل والقوات المدرعة رقم (١٥) وفرقة رقم ( ٨) بمناسبة الذكرى الثانية عشرة للغزو الروسي حيث أطلقت حوالي (٤٥) صاروخاً من نوع صقر (٢٠) مما أدى إلى إلحاق خسائر فادحة في الأرواح والعتاد بقوات النظام الشيوعي .

وأضاف المصدر أن انفجارا مروعا حدث إثر هذه الضربات في أحد مستودعات الذخيرة حيث قتل من جرائه (١٠) من الجنود وأصيب سبعة آخرون في القوات المدرعة ، كما انفجر مستودع آخر قرب الكلية الحربية ، حيث لقي (١٤) شيوعيا مصرعهم ، فضلاً عن الخسائر المادية .

ومن جهة أخرى أطلق المجاهدون عدة صواريخ صقر (٢٠) على مطار بجرام الجوي حيث دمرت من جرائها دبابتان وسيارة عسكرية في منطقة (خواجه بغرا) بالقرب من بجرام ، كما تعرضت مناطق «باغ داود ، كاريز مير ، سياه كوه ، باغ عارف خان و بابازنكى » لهجمات المجاهدين الصاروخية حيث دمرت دبابتان و (٥) سيارات عسكرية ، بينما قتل (٧) شيوعيين .



كما أن هجمات المجاهدين التي نفذت بهذه المناسبة على مواقع النظام العسكرية في مديرية سروبي الواقعة على طريق جلال آباد – كابل أسفرت عن تدمير دبابتين وسيارة .

### إستسلام (٢٠) من أفراد المليشيا مع قائدهم للمجاهدين

إستسلم المدعو أحمد قائد مجموعة من المليشيا مع (٢٠) من أتباعه يوم ٩٢/١/٣ لمجاهدي بلدة « فرسي » بأسلحتهم الفردية مستفيدين من العفو العام الذي أعلنه المجاهدون سابقاً .

وأضاف المصدر أن هؤلاء المستسلمين اصطحبوا معهم (١٨) قطعة سلاح كلاشينكوف ومسدسين ، وكمية من العتاد الحربي .

وانتقاماً لذلك قامت القوات الحكومية بقصف مراكز المجاهدين حيث تم تحطيم سيارة إسعاف للمجاهدين ، كما زرع المجاهدون لغماً في منطقة « محلة بابا » بمديرية إنجيل حيث دمرت من جراء انفجاره دبابة وقتل ضابطان وأصيب (٣) جنود ، وفي انفجار آخر قتل (٥) من المليشيات وأصيب غلام حضرت قائد المليشيات في المديرية .

# أفغانستان في الصحافة العالمية

إعداد: أبو عمار

الملاحظة الجديره بالاهتمام أن مجلتي ( نيوزويك ) و ( التايم ) الأمريكـــيتين قد خصصتا مساحة معتبرة من الصفحات عن أفغانستان بتاريخ مشترك هو ٩/١١/٩١٩١ م .

أيضاً لا بد من الإشارة إلى أن كلا الصحيفتين تصدران عن مشكاة واحدة ، وتصنفان مع الإعلام المعادي للإسلام مهما تظاهرتا بالحياد والموضوعية « الكاذبة » ، لذلك لا تخلو المحررات من حقائق مغلوطة وعبارات هي عليهما رد ، فتركناها لفطنة القارىء.

## Newsweek

*نيوزويك الأمريكية ٩/١١/١٩٩١ بقلم ميلين الوى واستيفن لافايني*

أفرد الكاتبان ثلاث صفحات كاملة بالصور عن أفغانستان ، إستهلاها



بمشهد لبعض الجرحى من جبهة «جرديز» كان يقوم على علاجهم طبيب مصري وآخر كردي .

وقد سألا الطبيب عن أحد الجرحى الأفغان أهو أفغاني أم عربي ؟ فرد عليهما الطبيب الكردي قائلاً : لا فرق ! ماذا يعنى ذلك ؟! كلنا نجاهد معاً !!

عرج الكاتبان بعد ذلك للوقف المتزامن للدعم عن كلا طرفي القتال ، ورغم ذلك فقد أقسم المجاهدون على مواصلة القتال حتى تحقيق ( حلمهم ) في إقامة دولة إسلامية !!

ويعتبر المجاهدون هزيمة الروس وانسحابهم من أفغانستان من أعظم أيام المسلمين في العصر الحديث .

ويمضي الكاتبان للقول بأن السعودية قد أرسلت ٢٠٠ دبابة للمجاهدين كان العراق قد تركها في الكويت إلا أن معظمها غير صالح للعمل ، كما أشار إلى لقاء الأمير تركي بن فيصل بنواز شريف وقادة المجاهدين في إسلام أباد كجزء من تحرك مضاد تقوم به السعودية ضد عدوتها القديمة (ايران ) التي تدعم الشيعة الأفغان .

وقد قدر إمكانيات الدعم المقدم من أمريكا والسعودية للجهاد مؤخراً بين ٢٠٠ -٥٠٠ مليون دولار أمريكى ، وإثر التوجه الجديد بقطع الدعم فقد أوعزت واشنطن للرياض بالانضمام إلى ذلك المسعى إلا أن الرياض أوضحت أنها لا تستطيع التحكم في الدعم الخاص على مستوى الأفراد وهو دعم يوازي الدعم الرسمي .



مجاهد يحمل جهازاً لكشف الألغام

أما نجيب الذي لا يملك أصدقاء أثرياء فقد سارع بعرض فكرة إجراء انتخابات يشترك فيها المجاهدون إلا أنهم - المجاهدين - رفضوا ذلك .

وبعد عدة تعليقات قصيرة نقلا عن بعض المجاهدين العرب ينقل الكاتبان عن أحد مساعدي حقاني ( شريعت ) قوله : إن الجهاد قد استمر سنتين دون دعم من أحد عند بدايته ، ثم كان للشهيد عبدالله عزام الدور الرائد في تعريف الناس بالجهاد الأفغاني وإقامة ( مكتب الخدمات ) الذي يشرف على استقبال المجاهدين وإعدادهم .

وقدر الكاتبان عدد المجاهدين العرب بين ٤٠٠٠-٨٠٠٠ مجاهد ، وأن أفغانستان قد تحولت إلى قاعدة أصولية تهدد الدول كافة !!!

## TIME

*التايم الأمريكية ٩/١١/١٩٩١*
*بقلم ادوارد وليم ديزمود - اسلام آباد*

لقد عم السلام مناطق القتال في نيكاراجوا ، أثيوبيا ، أنجولا وكمبوديا، ولكن بعد ثلاثة عشرة سنة من الحرب لا يبدو أن هناك أملا في أن يعم السلام أفغانستان ، لا عن طريق الحل العسكري ولا الحل السياسي .

ونتيجة للتمايز العرقي والديني [!!] نجد أن القائد أحمد شاه مسعود قد أحكم سيطرته وانفرد بشمال أفغانستان حيث أنه يمثل الأقلية الطاجكية التي تتحدث اللغة الفارسية ، في الجانب الآخر تحاول إيران تجميع الشيعة الأفغان الهزارة وتسليحهم .

وحتى حزب نجيب-حزب الوطن- يمارس التفرقة بين الأغلبية البشتونية والأقلية الفارسية والهزاره ، ومن شأن ذلك كله أن تتحول أفغانستان إلى (كانتونات ) مختلفة تهدد عودة اللاجئين ( ٢.٥ مليون ) كما يقول (بينون سيفان ) مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في أفغانستان الذي مضى قائلاً : إن الوضع هنا أسوأ منه في لبنان . وقد شرع أحمد شاه مسعود التابع لجمعية أفغانستان في بناء إدارة (ثورية) وجيش قوامه (١٠.٠٠٠ ) مقاتل مزودين بمختلف الأسلحة التي أستولوا عليها من قوات الحكومة ، وفي نهاية شهر يوليو الماضي شن مقاتلو أحمدشاه مسعود هجوماً كبيراً سيطروا خلاله على (خواجه غار ، رستاق ، زيباك واشكاشم ) ، وبذلك فرض مسعود سيطرته على سائر شمال أفغانستان والحدود المشتركة مع جمهورية طاجكستان السوفيتية .

ويتمتع مسعود إدارة منظمة وقوية مقرها (طالقان) «٤٠٠٠٠ نسمة» في محافظة ( تخار ) حيث أسس إدارات تعليمية وصحية وغيرها، إذ يوجد حوالى ٤٠٠ مدرسة متوسطة وعليا بها ١٥٠٠ مدرس ، وعدد صغير لكنه يزداد من مدارس البنات .



مجاهد يراقب الحدود الروسية

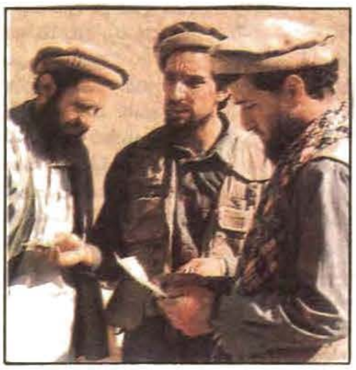
وعملا بمقتضى توجهات جمعية أفغانستان الإسلامية فإن مدارس الجمعية تهدف إلى بناء مجتمع ثوري على غرار مدرسة الإمام الخميني في ايران !!

ويقول أحد الدارسين : ( نحن لا نتحدث عن الصلاة فقط في دروسنا ، بل نريدها ثورة في كل جوانب الحياة) وحتى ( الهزارة ) الشيعة الفقراء الذين يمثلون ١٥-٢٠٪ من نسبة السكان نجحت إيران في توحيدهم على صعيد واحد تحت مظلة (حزب الوحدة الإسلامي ) ، وتقدم لهم المساعدات المختلفة لإنشاء كيان خاص بهم لمواجهة التأييد السعودي للمنظمات السنية .

وقد هدد الزعيم (يونس خالص) بشن الحرب الدينية ضد الشيعة الهزاره .

من جانب آخر هناك انقسامات حادة حتى في أوساط (البشتون ) أنفسهم.

و لا مخرج من ذلك إلا بالتعاون والحوار ، وفعلاً سافر وفد من المجاهدين برئاسة برهان الدين رباني إلى موسكو إلا أن ثلاثة من السبعة قادة الأساسيين لم يشتركوا في تلك المحادثات التي أكد رباني نجاحها في موافقة موسكو على إقامة حكومة إسلامية في كابول .



وفي وقت لاحق وتأكيداً لمصداقية ما ذهبنا إليه من (الحياد الكاذب ) الذي تتعلق به مثل هذه المجلات ، والـ..اء الذي تكنه للإسلام وأهله ، والـ..ريه والتحريف ، والتبديل فقد هدد «صحفي » أحمد موفق زيدان » بمقاضاة مجلة (التايمز) و أن تقدم له اعتذارا لنشرها إجابته بصورة محرفة ومشوهة ، فقد أجاب الصحفي المذكور عن السبب في عدم مقاتلة الشباب العربي لإسرائيل بأن دول المواجهة تحول بين الشباب المجاهد ومواجهة اليهود ، وتزج في السجن بكل من يقبض عليه ( متلبساً ) بعبور الحدود ، كما أن الشباب المجاهد لا يمكن أن يقاتل تحت رايات العلمانية والشيوعية المرفوعة ضد إسرائيل ، بينما نشرت التايمز الإجابة مشوهة بأن السبب في ذلك هو أن إسرائيل أقوى من العرب . وقد أوضح (أحمد زيدان ) أن مثل هذا الشعور يخالف القرآن الكريم ومقتضى الإيمان ، ولا يمكن أن يصدر عنه ذلك .

وقد نشرت ( الفورنتيربوست ) الباكستانية الخبر في عددها الصادر بتاريخ ١٢/١٢/٩١٩١ .

# بين قمـــة ( داكار ) و قمـــة ( ماستريخت )

بقلم : يـاســر

إنعقد مؤتمر القمة الإسلامية في ( داكار) وانفض كسائر المؤتمرات الإسلامية التي عقدت ، وطبعاً على نحو مؤتمرات القمة العربية ، حصيلة لا تساوى الاسم ولا الجهد ولا الحضور ولا التكاليف والنفقات .

لا نقول ذلك من باب الشماتة أو التهكم والسخرية ، بل تعبيراً عن الألم والمرارة لواقع المسلمين وخيبة الأمل ( لفأر القمة ) !! ذلك أننا نريد خطوات عملية على طريق التضامن الإسلامي وبناء الأمة الإسلامية وحل مشكلاتها ، وفي هذا الصدد يمكننا القول أن قرار المملكة العربية السعودية بإلغاء ديونها العام على الدول الإسلامية الأقل نمواً خطوة عملية تغني عن كثير من الشعارات الرنانه والوعود المؤجلة إلى أجل غير مسمى!!

نريد للقمم الإسلامية أن تصنع الحدث لا أن تكون رد فعل للحدث ، أن تبادر بالتخطيط والتنفيذ في دأب صموت وجهد ملموس وواقع معاش ، ومن المؤسف أن نأخذ نحن المسلمون العبرة من غيرنا ، ولكنه الواقع الذي تردينا فيه بأنفسنا ، والهاوية التي ( تبوأناها ) بما كسبت أيدينا ، انظروا ماذا فعلت أوروبا في قمة (ماستريخت ) في ( هولندا ) .

أوروبا دولة واحدة موحدة .

عملة اوروبية واحدة ٩٢ -٩٧ .

قوات أوروبية موحدة ٤٠٠.٠٠٠ جندي .

الأمر الذي يعنى بروز قوة جديدة ند لأمريكا التي ظنت أن العالم قد خلا لها تسرح فيه وتمرح ، وتعيث في الأرض فساداً ، تشكله كيف تشاء ، نظام دول جديد وشرعية دولية كاذبة ..

كل ذلكم الإنجاز تم في صمت وهدوء على ضفاف نهر ( الماس ) حيث مقر محافظة (ماستريخت) التي استضافت القمة الأوروبية .

إن الزعامات الإسلامية مطالبة اليوم بالأولويات وعظائم الأمور ، ويأتي على رأس ذلك ( تحديد الهوية ) ، ( من نحن وماذا نريد ؟ ) والتفكير السليم الصائب يقود إلى القول السديد والفعل الحسن ، وما يقوم بعد ذلك على تلك القاعدة الراسخة الضاربة هو بنيان مشيد على تقوى من الله ورضوان يستعصي على الرياح العاتية والأمواج العالية المتلاطمة ، ويفتح باب الأمل واسعاً فسيحاً لمستقبل أزهر... وحدة إسلامية شاملة ، وسوق إقتصادية مشتركة ، وقوة إسلامية ضاربة ، ومنهج تعليمي ينهل من معين لا ينضب ، وطرح ثقافي يصدر عن مشكاة وحدة ، وهذه ليست أحلام يقظه وأماني معسولة ، بل كان لها رصيد في تاريخنا الوضيء من قبل ، وما أوروبا اليوم إلا مقتفية لآثارنا مقتبسة لمنهاجنا ومقلدة لجانب من جوانب حضارتنا التي سادت ثم بادت بأيدي أهلها الذين كفروا النعمة وغمطوا الحق وأحلوا قومهم دار البوار ، (وما ربك بظلام للعبيد ) .

إن لدينا مقومات الوحدة وسابق التجربة ، رب واحد ، ودين واحد وكتاب واحد ، ونبي واحد ، والعلة تدور مع المعلول وجوداً وعدماً .

إن عالم اليوم والغد لا يرحم صغيراً ولا يوقر كبيراً، ليس له رهط يحمونه ويدفعون عنه ، والمؤشرات والدلائل تنبيء بمولد أوروبا الموحدة ، واليابان القوة الإقتصادية الضاربة ، وأمريكا القوة المتفردة في العالم اليوم ، والصين العملاق الأسيوي الجديد ، والهند التي رشحها ( هنري كسينجر ) وزير الخارجية الأمريكي الأسبق لتصبح قوة عملاقه في المستقبل ، فأين مكانتنا نحن في ذلك العالم وذلك الغد الآتي ؟!!

نقولها بحق لولا إرهاصات الأمل في أفغانستان ، وثورة المساجد في فلسطين - من بعد الله عز وجل - لأقسمنا أن أغلال العبودية وسلاسل الذل وقيود التبعية والمهانة - لها جرس ورنين - تنادي أعناق وأيدي المسلمين (زينة ) ومربط !!

وحسبنا أن أمريكا اليوم قد بلغت الذروة وليس لها إلا الهبوط ( بغير سلام ) ، وأن أوروبا وآسيا تشهدان انعتاق دول إسلامية رزحت تحت الأسر والقيد زمانا طويلا ، وأن الإسلام ( بقوة ذاتية ) استودعها الله فيه ينتشر في معاقل الكفر والإلحاد ، وهذه مع تلك تبشر بعودة الإسلام والمسلمين إلى دائرة الضوء .

إن الفرصة اليوم مواتية لمن ولي من أمر المسلمين شيئاً ليراجع حساباته ويرتب أوراقه قبل فوات الأوان ولات ساعة مندم ، و إلا فإن صفحاتهم ستكون من أشد صفحات تاريخنا سواداً عليهم لا لهم ، والله سائلهم عن مليار مسلم حفظوا أم ضيعوا ؟؟!!

## العقيد علاء الدين لـ ( الفتح ) :

# سيسقط نظام كابل إذا قطعت عنه الإمدادات لشهر واحد فقط !

**قدم القائد الميداني المعروف العقيد علاء الدين القائد العام لقوات جمعية أفغانستان الإسلامية في ولايات جنوب غرب أفغانستان أخيراً إلى بشاور بعد خوض معارك دموية ومتعددة في مديرية زنده جان بمحافظة هرات الشهيرة ، فاغتنمت (الفتح) هذه الفرصة لتجري معه اللقاء التالي الذي نقدمه لقرائنا الأعزاء .**

أجرى الحوار : عنايت الله خليل



الفتح : نود أن تلقي الضوء على أهمية منطقة زنده جان الإستراتيجية التي كانت سبباً رئيسياً لاهتمام النظام العميل بها ، وما هي أهم الأهداف التي كانت الدولة تريد تحقيقها من وراء الهجوم عليها ؟

علاءالدين : بسم الله الرحمن الرحيم ، نحمده ونصلي على رسوله الكريم ، أما بعد:

تعد زنده جان إحدى المديريات التي تتصف بكثرة السكان في محافظة هرات ، والتي تحررت منذ بداية الجهاد ، وقد وضع المجاهدون لإدارتها بطريقة إسلامية تشكيلاً إدارياً منظماً شمل النواحي القضائية والتعليمية والصحية والإجتماعية والعسكرية ، حيث يوجد فيها مجلس للعلماء لا يتم البت في أمر من الأمور التي تتعلق بالشريعة الإسلامية إلا بعد أخذ رأيه .

وفيها مستشفى وعدة مستوصفات تقدم خدمات صحية وتوزع الأدوية للشعب دون أي مقابل ، وفيها عدة مدارس إبتدائية ومدرسة إسلامية على طريقة الحلقات ، وفيها ورشة للمجاهدين لتصنيع الأطراف الصناعية للذين يتعرضون لبتر أطرافهم في المعارك .

وكذلك انتشرت فيها تربية دودة القز حيث تصدر كميات كبيرة من الحرير سنوياً من هذه المنطقة مما يعود بربح إقتصادي وفير على الشعب والمجاهدين .

ونظرا للأمن والنظام اللذان كانا يسودان هذه المنطقة فقد قامت الأمم المتحدة بتأسيس مركز للخدمات وتقديم بعض المساعدات الإنسانية في السنتين الأخيرتين ، ومن أجل ذلك عنيت الحكومة الشيوعية عناية خاصة بهذه المنطقة وقامت بهجمات عنيفة ومكثفة ومتوالية عليها .

وكان أهم أهدافها :

١- إحتلال المنطقة والإخلال بالنظام والأمن اللذان كانا يخيمان عليها .

٢- تعويض خسائرها وهزيمتها في خوست .

٣- عرقلة برامج وخطط المجاهدين التوسعية في محافظتي هرات وبادغيس .

وقد سميت هذه العمليات بعاصفة الصحراء تقليداً لحرب الخليج ، وأعدت لها أكثر من ألف دبابة وأعداد كبيرة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة ، واشترك فيها أكثر من ثمانية آلاف من أفراد الجيش والمليشيات ، واستمرت المعارك أربعة أشهر ، وكان فضل الله على المجاهدين عظيماً ، حيث انهزم العدو ورجح الفرار على القرار ، ولم يستطع أن يحقق آماله .

وقد تحمل النظام الشيوعي خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ، حيث قتل أكثر من ألفين من جنوده ، ودمرت أكثر من (١٢٥) دبابة ووسيلة نقل عسكري ، كما أسقطت اثنتان من طائراته ، وقد بلغ عدد شهداء المجاهدين وجرحاهم (٣٠٠) شخص ، وقد أثرت هذه الحرب على معنويات جنود الحكومة فبدأوا بعدها بإجراء الإتصالات معنا ، ونأمل إن شاء الله أن نشاهد عن قريب انتصاراً آخر للمجاهدين في محافظة هرات ، وكذلك تركت هذه المعارك آثارا سلبية في نفوس الشعب ضد الحكومة العميلة .

الفتح : إذن كانت معارك زنده جان في نظركم ١٠٠٪ لصالح المجاهدين ؟

علاء الدين : نعم ، كانت هذه المعارك ولله الحمد لصالح المجاهدين بصورة كاملة ، لأن الحكومة العميلة كانت تدعي دائماً المصالحة القومية لخداع الشعب والرأي العام ، ولكن هذه الحروب التي ظهرت فيها همجية الشيوعيين أثبتت أن المصالحة القومية دعاية رخيصة ، وكذلك أثبتت قوة المجاهدين وصمودهم ، وكانت سببا في توحيد صفوفهم أكثر من ذي قبل .

الفتح : ماهي الآثار التي تركتها معارك زنده جان على المنطقة وعلى الشعب ؟

علاء الدين : إن الحرب بذاتها حركة تدميرية، فأينماحدثت الحرب لابد أن يحدث الدمار، لاسيما معارك زنده جان التي استخدمت فيهاالحكومةالشيوعيةكل وسائل التدميرحيث أصابت الشعب خسائر عظيمة في أموالهم وممتلكاتهم ، واضطر عدد كبير منهم إلى الهجرة تاركاً كل ما يملك وراءه.

الفتح : هل يئست الدولة الشيوعية من احتلال زنده جان أم لازالت تأمل أن تقوم بذلك ؟

علاء الدين : لا أظن أنها تعزم الهجوم مرة أخرى على زنده جان أو تحاول احتلالها بعد هذه الهزيمة المريعة التي ذاقتها ، في البداية كانت تريد أن تعيد الكرة ، ولكن الجنود والمليشيات الذين اشتركوا في هذه المعارك لم يجرؤوا على العودة مرة أخرى ، وفشلت الحكومة في تجميع قواها مرة أخرى .

الفتح : هل حدثت في هذه المعارك كرامات للمجاهدين؟

## إستخدم نظام كابل أكثر من ١٠٠٠ دبابة و ٨٠٠٠ جندي في معارك هرات !!

## من المؤلم أن تدمر المناطق و يقتل الشعب و يشرد دفاعاً عن عقيدته و لا يمد له أحد يد المساعدة

علاء الدين : من الكرامات التي حدثت للمجاهدين أولاً هذا النصر المؤزر رغم التفوق العسكري للعدو .

ثانياً : حدثت هناك بعض الحوادث النادرة التي عدها المجاهدون من كرامات الجهاد ، منها أن كتيبة من المجاهدين كانوا يتقدمون لاقتحام قاعدة للعدو ، وكان الطريق مزروعاً بالألغام وهم لا يعلمون بذلك وحينما اقتربوا من منطقة الألغام جاء أمامهم كلب فجأة ومشى على أحد الألغام فانفجر به وتناثرت أشلاؤه على مرأى من المجاهدين الذين علموا ساعتها أن الطريق ملغوم فتوقفوا عن السير ونجوا من الموت المحقق بإرادة الله تعالى .

ونفس الحادثة تكررت في منطة أخرى حيث رأو ذئباً انفجر به لغم ومات في حقل الألغام فاكتشفوا بذلك حقل الألغام ، وأخرجوها وأبطلوا مفعولها .

ومن الحوادث الطريفة التي نحسبها إكراماً إلهياً لنا أن مليشيات الحكومة دخلوا قرية وأخذوا ثوراً ليذبحوه ويأكلوا لحمه ، فلما أرادوا إسقاطه للذبح وضع أحدهم بندقيته على قرني الثور لإسقاطه ، لكن الثور أفلت منهم وفر إلى المنطقة التي/ فيها المجاهدون والبندقية على قرنيه ، فأخذها المجاهدون .

كذلك حكى جنود العدو أنهم رأوا شيوخاً كباراً يحاربون أمام الصفوف وفي أيديهم چل تير (نوع من البنادق اليدوية القديمة) ، ولم يكن معنا شيوخ بهذه المواصفات ، فهذا أيضاً من كرامات الجهاد إن شاء الله تعالى .

الفتح : كما نعرف لم تحدث تغطية إعلامية للمعارك التي جرت في زنده جان ، ما سبب ذلك في نظركم ؟

علاء الدين : السبب في نظري بعد المنطقة وعدم وجود الصحفيين

الفتح : هل استطاعت الحكومة الشيوعية أن تدخل زنده جان في هذه المعارك؟

علاء الدين : كلا ، فقد جرت المعارك كلها في حواشي زنده جان وأطرافها ، ولم تتمكن الحكومة من الدخول في المنطقة بل انهزمت .

الفتح : هل الآن منطقة زنده جان كلها مفتوحة ، أم أن هناك تواجد لقوات الحكومة أيضاً ؟

علاء الدين : الآن زنده جان كلها مفتوحة ، ولا توجد فيها أي قوة للعدو .

الفتح : هل اشترك في هذه المعارك مجاهدون من منظمات أخرى أم أن المجاهدين كلهم كانوا من الجمعية ؟

علاء الدين : الأكثرية المطلقة كانت من الجمعية ، والبقية كانت من المنظمات الجهادية الأخرى .

الفتح : ما رأيكم في الحل السياسي لقضية أفغانستان ؟

علاء الدين : المجاهدون يواصلون إن شاء الله جهادهم على الصعيدين السياسي والعسكري معاً ، فإذا وجد حل سياسي يحقق أهدافهم التي على رأسها إقامة الحكومة الإسلامية فهم يرحبون به ولا يردونه ، ولذلك نحن أيدنا مفاوضات موسكو التي أجريت بين الإتحاد السوفيتي السابق وبين المجاهدين لأن السوفييت اعترفوا بعدوانهم على أفغانستان ونددوا به ، وهذا مما كنا نرغب فيه ، ويفتح الطريق لنا أن نطالبهم بتعويض الخسائر أيضاً .

خلاصة الكلام أننا نريد الإسلام ، فإذا حصلنا على أهدافنا عن الطريق السياسي فلا بأس ، وإلا فنحن مستمرون إن شاء الله في الحل العسكري ، والله مع الصابرين .

الفتح : هل تلقيتم أي مساعدات إنسانية من أي جهة خلال هذه المعارك ؟

علاء الدين : مع الأسف الشديد لم يمد أحد يد العون والمساعدة إلينا في هذه المعارك ، مع أننا في أمس الحاجة إلى المساعدة ، خاصة إلى الطعام واللباس ، وقد هاجر من المنطقة ١٥ ألف أسرة هم أيضاً حالتهم سيئة ومحتاجون إلى المساعدات .

وإننا نشكو من المؤسسات الخيرية المحبة للإنسان ، وأيضاً نشكو من المؤسسات الخيرية الإسلامية ، من هؤلاء الإخوة الذين كانوا أولى من غيرهم بمساعدتنا .

وإذا حدث كارثة طبيعية في إحدى قرى العالم كالزلازل والسيول وغير ذلك نجد أن المساعدات تنهال عليها من كل جانب ، أما أن تدمر منطقة بأكملها ويموت الشعب ويتشرد آلاف منهم لا لأجل شيء سوى الدفاع عن عقيدته وإيمانه فلا أحد يمد إليه يد المساعدة ، فهذا شيء مؤلم .

الفتح : بناءاً على اتفاق أمريكا وروسيا

بقية ص ٧



إحدى دبابات العدو المدمرة



العقيد محمداسماعيل يتفقد آثار المعارك

# من حصاد العام

أبوصهيب الأنصاري

وهكذا انقضى عام آخر من أعمارنا ، وتمضي عجلة الزمان في دورتها ، لا تأبه لسقوط عظيم ولا لارتفاع صغير ، ولا يحس بقيمة ما انقضى من زمان إلا من تعوّد ألا يضيع عمره هدرا دون طائل .

إنقضى عام كامل ربح فيه من ربح ، وخسر فيه من خسر ، وقد وقعت في هذا العام المنصرم أحداث بعضها هز الدنيا، وبعضها مر دون أن يسمع به أو يكترث له أحد، وقد كان للإعلام العالمي دور في تضخيم الأحداث أو تجاهلها حسب مصلحة القوى الخفية المسيطرة على هذا الإعلام .

ومن أهم الأحداث التي شدت انتباه الدنيا بأسرها وسرقت الأضواء مما عداها حرب الخليج الثانية التي أشعل شرارتها الأولى مجنون حرب ، ولكن تبعه مجانين كُثر.



وقد كانت حرب الخليج الثانية زلزالا عظيما هز العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه ، ولكن ما كادت تخمد حتى بدأ المسلمون بمحاولة تناسيها أو عدم الإعتبار منها ، وقد أسفرت هذه الحرب عن تحطيم وتدمير هائلين لمقدرات المسلمين وإهدار لثرواتهم ، ولو كان هذا الإهدار إلى لا شيء لهان الأمر ، ولكن هذا الإهدار كان يصب ربحا عظيما في الجانب المعادي لكل ما هو إسلامي ، فازدادت الهوة بين الطرفين ، مما جعل سدنة العلمانية والتغريب تنتفخ صدورهم وينتفش ريشهم زهوا ظنا منهم أن باطلهم قد علا .

ومن النتائج الواضحة والمباشرة لحرب الخليج التي ما أتت على شيء إلا تركته كالرميم مؤتمر السلام الذي بدأ مسيرته في مدريد ، حيث أن من أهم النتائج التي ترتبت على حرب الخليج الثانية النظام العالمي الجديد الذي أدى إلى أن يستأسد القرد اليهودي شامير لأنه لم يعد يرى أمامه رجالا ، لأن الرجال إما غيبوا تحت الثرى ، أو كبلوا بالأغلال وأودعوا السجون ، أو طالهم النفي والتشريد .

وهكذا انطلق وفد ( حنان ميخائيل عشراوي ) كي يستعيد فلسطين ويطهر الأقصى ويعيد البسمة إلى شفاه المحرومين عبر الجلوس مع من اغتصب فلسطين ودنس الأقصى وسرق البسمة من على شفاه أطفال المسلمين ، وبادر جنود (حنان عشراوي) بإهداء الورود وأغصان الزيتون علامة السلام للقبضات التي طالما دقت عظام أطفال الحجارة كتعبير عن رغبتهم ورغبة سيدتهم (عشراوي) في السلام أو بالأحرى الإستسلام ، بينما أسد الإنتفاضة المقعد أحمد ياسين يقبع في زنازين يهود مكبلا بقيوده دون أن يرتفع صوت قوي للمطالبة بإطلاق سراحه .

ومن الأحداث الهامة التي جاءت خاتمة لسلسلة من المقدمات ، والتي قد تكون أهم حادثة في القرن العشرين سقوط الصنم الشيوعي الذي لم يذق طعم الهزيمة منذ علا نجمه في أكتوبر ١٩١٧ .

ولم يكن أحد يتخيل أن يسقط هذا الصنم في القرن الذي علا فه إلا بعض



أفذاذ هذه الأمة ، كالشهيدين سيد قطب وعبدالله عزام والأستاذ المودودي –رحمهم الله– الذين رأوا بعين بصيرتهم قرب سقوط هذا الطبل الأجوف ، لأنهم رأوا أنه يخالف الفطرة البشرية التي فطر الله الناس عليها .

وقد منّ الله على هذه الأمة أن جعل سقوط هذا الصنم على أيدي هؤلاء الشعث الغبر من أبنائها الذين لم يكن ليصدق أحد من غير المؤمنين بمعية الله أنهم يمكنهم الإستمرار في مواجهة الدب الأحمر .

وفعلاً كان يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ بداية النهاية لهذه الإمبراطورية التي أسس بنيانها منذ بدايتها على شفى جرف هار ، فكان من المحتم أن لا يمر وقت طويل حتى ينهار في نار جهنم ، وهكذا كان ، إذ لم يكد يأتي يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٩١ –أي بعد اثني عشر عاماً – حتى كانت هذه الإمبراطورية قد مزقت – بفضل الله – على أيدي هؤلاء الشعث الغبر الذين أصبحوا ملء سمع الدنيا وبصرها شر ممزق ، وأصبحت عبرة للمعتبرين .

ولكن الأصابع الخبيثة التي تحاول العبث بكل ما يمكن أن يكون علامة مضيئة في تاريخ المسلمين أبت إلا أن تحاول إخفاء أن الصنم الشيوعي ما سقط – بعد أمر الله – إلا تحت ضربات هؤلاء الصيد الصناديد من أبناء هذا الدين الذين جاءوا على قدر من الله لإيقاظ هذه الأمة من سباتها ، ولسحبها من وهدة السقوط .

وكانت خاتمة العام بشرى طيبة حملتها الأنباء من أرض الجزائر بوقوف الشعب الجزائري إلى جانب من يريدون إعادة البلاد إلى أصالتها ، ويريدون لها أن تستعيد هويتها الأصيلة التي طالما حاول أفراخ الشرق والغرب أن يبعدوها عنها ، إذ أسفرت أول انتخابات غير مزورة في الجزائر عن فوز ساحق للإسلاميين ممثلين في الجبهة الإسلامية للإنقاذ بزعامة الشيخين المعتقلين عباس مدني وعلي بلحاج رغم وجودهما رهن الإعتقال منذ الصيف الماضي .

وحالما ظهرت نتائج الدور الأول من الإنتخابات حتى بدأت الأصوات العلمانية تعلو داخل الجزائر وخارجها تطالب بحماية الديمقراطية الجديدة في الجزائر مما يسمونه بالأصولية المتطرفة ( أي الجبهة الإسلامية ) ، وهكذا فضح الله دعاوى هؤلاء المبطلين أعداء الأمة الذين جعلوا الديقمراطية إلهاً جديداً يعبد من دون الله ، وجعلوا أنفسهم سدنته ، فما أن ظهر أن ديمقراطيتهم أدت إلى خسارتهم وفوز المخلصين الساعين للعودة بالأمة إلى منابعها الصافية حتى تعالت الأصوات مطالبة بوأد الديمقراطية حماية للديمقراطية.

فعسى الله أن يجعل هذا العام عام الإنتصارات لهذا الدين وحملته ، وأن يرينا فيه أهل الباطل وقد ماتوا بغيظهم ودالت دولتهم .



## أوراق سوداء من تاريخ أسود

بقلم : عنايت الله خليل

إستخدم الروس في غزوهم لأفغانستان أساليب مختلفة ؛ أدخلوا في البداية أعداداً هائلة من المقاتلين التابعين للجمهوريات الإسلامية التابعة للإتحاد السوفيتي آنذاك ، وجعلوهم في واجهة الحرب ، ولكن خلال فترة عرفوا أن هذه الخطة لم تأت بالنتائج ، إذ أن كثيراً من هؤلاء الجنود بدأوا ينضمون للمجاهدين ولا يريدون المشاركة مع الجيش الأحمر ، ولجأوا إلى خطة إجرامية قل مثلها في التاريخ ، إذ أنهم حشدوا أعداداً كبيرة من أطفال الجمهوريات الإسلامية القاطنين في المناطق الحدودية القريبة من أفغانستان ، ودربوهم في معسكرات التدريب بعيداً عن الروس ، وحرموهم من الكتابة والقراءة والإختلاط بالناس ، ومنعوهم من الكلام والمحادثة باللغة الروسية ، وأدخلوهم إلى أفغانستان على أنهم أفغانيون .

لقد صرح المجاهدون بعد خروج الجيش الأحمر بتواجد المقاتلين التابعين للإتحاد السوفيتي على أرض أفغانستان ، ولكن قل من أدرك واقتنع بهذا تحت أضواء الدعاية الإعلامية العالمية بخروج القوات الروسية من أفغانستان .

الأسير ( بابه قل ) والذي تم تسليمه أخيراً (لروتسكوي) في إسلام آباد يكشف هذه الحقيقة ويرفع القناع عن جرائم الروس وكيدهم ، وأساليبهم الماكرة حتى في حق الشعب الروسي ، وخاصة شعوب الجمهوريات التابعة آنذاك للإتحاد السوفيتي المنهار .

بابه قل ( ٢٠) سنة ، هو من سكان قرى الجمهوريات الإسلامية القريبة من نهر جيحون في شمال محافظة جوزجان ، يقول بابه قل بأنه عندما كان في العاشرة من عمره أخذته السلطات الروسية مع مجموعة من شباب قريته رغما عن ذويهم ونقلوهم إلى (ترمذ) ، ودربوهم على التربية العسكرية واستعمال أنواع الأسلحة التي كان الروس يستخدمونها في أفغانستان ضد المجاهدين .

يقول بابه قل الذي قضى عشر سنوات في (ترمذ) في التدريبات العسكرية : (وكان معنا مئات أمثالي ، وكانوا يخصصون لنا مدربين يتحدثون معنا بلغتنا ( طاجكية ، أزبكية ، تركمانية ) دون اللغة الروسية ، ويمنعوننا من القراءة والكتابة ، ولم يسمحوا لنا بالخروج من المعسكر والإختلاط بالأخرين ولا الذهاب إلى السوق إلا نادراً وتحت حراسة مشددة، ولذلك لم نتعلم من اللغة الروسية إلا كلمات قليلة ) .

وعن مجيئه إلى أفغانستان وأسره بيد المجاهدين قال بابه قل : في عام ١٩٩٠ وزعونا في مجموعات وأدخلونا إلى أفغانستان ، وقالوا لنا إنكم تدافعون ضد القوات الأمريكية والباكستانية التي اعتدت على بلادكم ، ودخلت مجموعتنا –وكانت تتكون من (١٥٠) شخصاً– عن طريق ( حيرتان ) إلى محافظة بلخ ، وقضينا عشرة أيام في مدينة بلخ و عرفونا على معظم أسماء القرى والمناطق في تلك المنطقة ، وغيروا ملابسنا العسكرية بملابس أفغانية ، ومنعوا الجميع من القول بعد ذلك اليوم أنهم من روسيا ، وقالوا إنكم كلكم من أفغانستان ، وكان في مجموعتنا ( ٢٥) من الضباط الأفغان ، وهؤلاء كانوا يعملون مع مليشيات (رشيد دوستم ) وتدربوا في ( ترمذ) أيضاً .

يقول بابه قل ( وقد وزعنا في قطعات مختلفة ، وأخذوني شخصياً إلى كابل ، ثم أرسلت مع مجموعة من المليشيات إلى منطقة ( قرغة ) بالقرب من كابل ، ولم أعد أعرف شيئا عن مصير بقية مجموعتنا ، وأخيراً كلفت مع مجموعة من مليشيات ( رشيد دوستم ) بنصب كمين في طريق المجاهدين في منطقة ( خواجه مسافر )بيغمان ، وأثناء الليل وفي الوقت الذي كنت أراقب الشارع وقعت أسيراً مع فرد آخر من المليشيات اسمه نظر قل ونقلت إلى لوجر .

هذه قصة واحد من آلاف من شباب الجمهوريات الإسلامية الذين دربهم الروس وأدخلوهم بلباس الأفغان في الحرب ضد المجاهدين ، وهذه نقطة أخرى من جرائم الروس ومن كيد الشيوعية الهالكة ومحاولاتها اليائسة في أفغانستان ، ولكنها باءت بالفشل والانهيار و « **إن كيد الشيطان كان ضعيفاً** ».

**أبناء المجاهدين الذين سقطوا دون راية الإسلام يدرسون في العراء ... يتقاسمون الكتاب ... ومعلمهم يتهدده انقطاع الراتب، ويدفعه لهجرة التعليم ، والبحث عن مهنة بديلة .**
**ماهم أخي المسلم في تعليم أبناء المجاهدين والمهاجرين ....**
**إستمرار العملية التعليمية يحتاج لدعمك أخي المسلم .**
**كل درهم تدفعه يرتقي به الطلاب ، ويصمد به المعلم . ويتخرج به جيل جديد ، وتتبدد به ظلمات الجهل والأمية .**



رسالة الإمارات - الشيخ نورالهدى

# جمعية أفغانستان الإسلامية تشارك في معرض الإمارات

أقيم المعرض العاشر للكتاب في مركز اكسبوا الإمارات الجديد في الشارقة خلال الفترة من ١٣-٢٢/١١/١٩٩١ بمشاركة من (٥٠٠) دور النشر من (٣١) دولة تحت إشراف دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة.

وقد شارك في المعرض بالنيابة عن الشعب الأفغاني المجاهد مكتب الجمعية الإسلامية الأفغانية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

إفتتح المعرض الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الذي لبى دعوة الشيخ نور الهدى مندوب عام الجمعية الإسلامية لزيارة جناح مكتب المجاهدين الأفغان في المعرض، وقدم المندوب العام للجمعية أطيب التحيات وأحلى أمنيات المجاهدين الأفغان إلى الدكتور القاسمي الذي تكرم بتلبية الدعوة وأعرب عن اهتمامه البالغ بالقضية الأفغانية، وتمنى للجهاد الأفغاني وقادته كل خير لتحقيق النصر المأمول.

وأهدى مندوب الجمعية المجلد الأول من مجلة (المجاهدون) وكتاب (عشاق الحور) تأليف شهيد الجهاد الأفغاني الدكتور عبدالله عزام إلى سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الذي قبلها شاكرا للأخ نورالهدى مندوب الجمعية على هذه الهدية القيمة.

وقد ساهم في أعمال معروضات جناح المجاهدين كل من الأخ محمد نبيل قانت والأخ عبدالجبار، وقد اشتمل على عدد كبير من الملصقات والكتب منها (كتاب كلمات من ذروة السنام) للأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية، وكتاب (أخي المسلم) للأستاذ عبدرب الرسول سياف أمير الإتحاد الإسلامي لأفغانستان، وحوالي ٣٥ كتابا من مؤلفات الشيخ الشهيد الدكتور عبدالله عزام، بالإضافة إلى مجلدات وأعداد من مجلات (المجاهدون) و (الجهاد) وبعض النشرات الجهادية والأشرطة السمعية والمرئية للجهاد الأفغاني، وبعض الصور المعبرة عن معاناة الشعب الأفغاني المجاهد خلال معاركه البطولية ضد الروس وأذنابهم في كابل، وبعض منشورات عن المشاريع الخيرية للمجاهدين الصادرة عن مكتب الجمعية الإسلامية الأفغانية في دولة الإمارات.


صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو مجلس الأعلى للإتحاد حاكم الشارقة

وقد اختتم المعرض أعماله مساء يوم الجمعة ٢٣ نوفمبر ١٩٩١ م، ووزع سعادة الدكتور يوسف نائب مدير دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة بالنيابة عن رئيس الدائرة شهادات المشاركة لأصحاب دور النشر المشاركين في المعرض، كما وزع شهادات تقدير لبعض الأجنحة، وكان ممن حظي بشهادة تقدير جناح مكتب المجاهدين الأفغان المتمثل في الجمعية الإسلامية الأفغانية.


جانب من جناح المجاهدين في المعرض

وفي الختام نشكر دولة الإمارات العربية المتحدة حكومة وشعباً وحكومة الشارقة خصوصاً لمواقفها الطيبة تجاه إخوانهم المجاهدين الأفغان، ودائرة الثقافة والإعلام بالشارقة بالأخص لإفساحها المجال للمشاركة المباشرة لمكتب الجمعية الإسلامية الأفغانية في دولة الأمارات العربية المتحدة في معرض الكتاب العاشر باكسبوا الإمارات الجديد، آملين أن يستمر هذا التعاون بين الجهات الثقافية في دولة الإمارات والمجاهدين الأفغان لما فيه الخير وتقدم المسيرة الثقافية، وتوثيق الروابط والعلاقات الأخوية بين شعب الإمارات الطيب وإخوانهم المجاهدين الأفغان.

---

مقتطفات من كتب

# إعداد البدائل وملء الفراغات

* لقد حدث فراغ كبير في أفغانستان في مجال التعليم بتدمير المدارس والكليات والمعاهد وقتل المدرسين والمدرسات والطلبة، ولم تستطع الإغاثة الإسلامية وغير الإسلامية حتى اليوم أن تملأ ذلك الفراغ، وأحسبه يستغرق طويلاً وجهداً كبيراً.

* وحدث فراغ كبير في المساجد باستشهاد كثير من الأئمة والوعاظ والمولوية ولم يمتلء الفراغ بعد.

* وحدث فراغ كبير في مجال الرعاية الطبية باستشهاد بعض الأطباء والمسعفين والفنيين والمرضين، وتدمير المستشفيات والمستوصفات، ولا يزال الفراغ شاهداً على ضعف الإمكانات التي تقدمها الأمة للأفغان.

* وحدث فراغ كبير في مجال الزراعة والرعي باستشهاد الفلاحين والرعاة، وتدمير التربة الزراعية والرعوية وقتل الحيوانات، وقد يستمر هذا الفراغ سنين عدة.

* وحدث فراغ كبير في المجال الإقتصادي باستيلاء السوفيات على النفط والغاز والمناجم والأحجار الكريمة، ولا يمكن أن ينتهي هذا الفراغ في سنة أو خمس سنوات إلا بإذن الله تعالى.

* وحدث فراغ كبير في الناحية السياسية بخروج ظاهرشاه ثم محمد داوود بدون إعداد إسلامي مسبق وتأهيل الشعب لقبول القيادات الجديدة وقبل أن تستكمل الحركة الإسلامية الصاعدة بناء كوادرها، وحدث فراغ كبير فور مجيء الشيوعيين الذين لم يقبلهم الشعب ولا يزال الفراغ السياسي قائماً وإن توفرت قيادته ولا يملؤه بشكل مناسب إلا اتفاق بين أحزاب الجهاد الأصيل، وإلا فإن الفراغ السياسي لا يمكن أن يبقى فارغاً لوقت طويل، وفراغه يدعو حتى الأعداء لملئه وتعبئته.




* وحدث فراغ كبير في مجال البحث العلمي على ضعفه وقلته، ويحتاج إلى من يملؤه ويحتاج إلى كوادر بشرية متخصصة وإلى إمكانات مادية هائلة.

* وحدث فراغ كبير ثقافي يحتاج إلى عشرات المراكز الثقافية للقضاء عليه.

* وحدث فراغ إعلامي كبير جداً يحتاج إلى من يملؤه، ويحتاج إلى صحف ومجلات وإذاعات ومحطات تلفاز وأقمار صناعية وغيرها.

* وحدث فراغ بشري هائل وخاصة في القوة البشرية المتعلمة والمدربة تدريباً فنياً عالياً بسبب الحرب والهجرة حيث قتل أو استشهد ١.٦ مليون مواطن أفغاني فضلاً عن هجرة الأفغان وهي على ثلاثة أنواع:

أ- هجرة خارجية: إلى باكستان وإيران أساساً، ويحيا المهاجرون فيها حياة قاسية تحت ظروف صعبة للغاية إن كان في الحر صيفاً أو البرد شتاءً و خاصة في إيران، وقد زاد عدد المهاجرين الأفغان في باكستان عن ٣.٥ مليون مهاجر، وفي إيران عن ٢ مليون مهاجر، وتتنوع ظروفهم حسب قوانين البلد التي يعيشون فيها، وينبغي أن نؤكد هنا أن المهاجرين الأفغان يتمتعون بحرية كبيرة في التحرك داخل باكستان كأنهم من أهلها وبنيها حتى اليوم، ونأمل أن يستمر ذلك مستقبلاً حتى العودة الكريمة.

وهنا لا بد من الإشادة بأمرين:

* الشكر لباكستان وإيران على استضافة هؤلاء المهاجرين.

* إشعار المهاجرين بالأخوة لأن هذا يحيي فيهم وفي الأمة معنى إسلامياً عظيماً هو معنى الإخاء بين المهاجرين والأنصار حتى يجدوا المراغم الكثير والسعة التي وعدهم الله تعالى بها في قوله تعالى [ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة ] «١».

ب - هجرة استيطان: وهذه أخطر الهجرات حيث هاجر ما يقرب من ... ، ..١ مواطن أفغاني إلى بلاد الغرب بما فيها من مغريات كثيرة، ومعظم هؤلاء من المتعلمين والمثقفين، وكثير منهم لا يود العودة لضعف صلته وارتباطه بالوطن وعدم مشاركته في الجهاد، وقليل منهم يشكلون عنصر ضغط على المجاهدين والمها جرين وتستخدمهم القوى المناوئة للجهاد في ذلك.

ج - هجرة داخلية: حيث هاجر أكثر من ٢ مليون مواطن داخل أفغانستان وبعضهم فضل الموت في أرض الوطن على الهجرة.

إننا نتعبد الله تعالى بكثير من الآيات التي تتحدث عن هؤلاء المهاجرين ومنها: [ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله ] «٢» [ فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ] «٣».

وملء هذا الفراغ يكون أساساً صلباً من أسس إقامة الدولة الإسلامية المعاصرة، ولا تقوم الدولة في الإسلام إلا باتباع السنن الكونية التي لا تحابي أحداً، وهو أمر يحتاج إلى مدة زمنية مناسبة، وبرامج تعليمية وتدريبية مكثفة، ومراكز أبحاث ودراسات عديدة، وقبل ذلك وبعده الأمل في الله تعالى والثقة في نصره.

إن مثل هذه الآيات لا بد وأن تستحثنا في إيران وباكستان لخدمة المهاجرين والإهتمام بهم، ومن ذلك الاهتمام ملء الفراغات التي تركوها.

«١» سورة النساء الآية ـ١٠ـ.
«٢» سورة البقرة الآية ٢١٨.
«٣» سورة آل عمران الآية ١٩٥.

من كتاب ( دورالشباب المسلم في بناء أفغانستان المستقبل ) للأستاذ كمال الهلباوي مستشار معهد الدراسات السياسية.

---

من أدب الجهاد

# دمعة من إرتريا

بقلم: محمد على (ابن حزم)

حينما كان ذلك الطفل الإرتري الصغير يلح على أمه بالسؤال، ذلك السؤال الكبير الذي لم تفلح أن تقلل من حرارته رغم ليالي الشتاء الباردة ... كان الإرتري الصغير يسأل عن أبيه وعن رجال القرية الذين افتقدتهم قريته في يوم واحد .. أين أبي ؟ ... أين عمي ؟ أين خالي ؟ وأين جميع الرجال ؟ لم تكن الأم تريد أن تخفي عنه الجواب، ولكن كانت تخاف تيار الأسئلة التي بعد الجواب، لذا كان صمتها أحياناً وردها بكلمات مبتورة أحياناً أخرى، ولكن كان لا بد من الجواب بعد الإلحاح الجارف ...

لقد مات الأب يا بني وبعض الرجال، وخرج بقية الرجال إلى الجبال ... مات أبوك في ( فانكوا ) ليحمي شرف الأمة وكرامتها، ويغسل الدنس الذي لحق بالمسلمين ... عندما أشرق صبح اليوم التالي كان الطفل قد افتقد من القرية، كواحد من مظاهر افتقاد الأطفال وخروجهم من قراهم، لكن لم تمض حقبة طويلة من الزمن حتى أتاها منه خطاب عند منتصف الليل ...

أماه ... تحيتي وتحية أبي الشهيد وتحية كل الرجال ... لقد خرجت من غير أن أطلب الإذن منك بالخروج، خرجت من غير أن أقابل الأصدقاء والأحباب ... تركت القرية من غير أن أوقظ إخوتي الصغار، لم أحمل معي غير حفنة من تراب القرية، فالرجاء الرجاء أن لا تلوميني على ذلك، فكرامة الأمة تقفل كل باب للإستئذان، وشرف الأمة ألحّ عليّ فلم يكن هنالك وقت للبقاء والوداع، فعزة أبي هي عزة أمتي، هي عزة إخوتي الصغار..عزة أولئك الأطفال الذين لم يولدوا بعد، عزة هذه الأمة التي طالت هامتها فوق الرؤوس عزة الأجداد الذين تحت التراب ... أماه ... لقد أتيت إلى هنا رغم سنيّ عمري القليلة، ولكني وجدت من هم دوني في العمر، فأظلنني تأخرت في القدوم، هنا شرف الأمة يُصان، وعزتها وكبرياؤها فوق الجميع، وجدت الصبية يحملون السلاح، يحملون ضمير أمتي، وجدت الشيوخ وكل الرجال، حكوا لي عن كل البطولات، عن بطولات أبي، وكل البطولات التي قام بها الرجال، وعن كل الذين رووا بدمائهم أرض الوطن.

بقية ص ٧

## خــواطــر

منذ أن سقطت الخلافة الإسلامية في نهاية الربع الأول من هذا القرن وحتى عهد قريب تعود المسلمون أن تطرق أسماعهم أخبار الهزائم والتراجعات في عالم المسلمين ، وبقي الحال هكذا حتى وجد جيل ألف الهزيمة في مجمله ، وتعود أن يحني هامته أمام كل عاصفة ، ومن هذا الجيل جاءت الوفود العربية التي تتجول في عواصم الغرب بحثاً عن السلام .

وما أن اشتد عود الجهاد الإسلامي في أفغانستان حتى بدأت الأخبار تشهد دخول نغمة جديدة عليها ، وبدأ المسلمون يسمعون عبارات مثل ( شن المجاهدين هجوماً على موقع كذا ... فتح المجاهدون مدينة كذا ... ) وهكذا .

ولذا فإن منظراً مثل منظر الطائرات الشيوعية المدمرة في مطار مدينة خوست بعد فتحها ، أو منظر مجاهد بسيط يقود جنرالاً كبيراً من القوات الشيوعية العميلة أسيراً ، أو منظر قائد كبير مثل أحمد شاه مسعود يتجول باطمئنان كامل في مدينة طالقان المحررة ، كل هذه المناظر إضافة لاستجداء نجيب الصلح من المجاهدين ، ودعوة موسكو للأستاذ رباني لزيارتها إنما هي أمور ما كانت لتخطر ببال الجيل الذي ولد في أوائل هذا القرن ، والذي ما ألف إلا الهزائم .

ولذا فإن الإعلام المعادي يسعى لتشويه هذا المناظر الجميلة كي تبقى الصورة في أذهان المسلمين أنه ما من شيء يحدث في هذا العالم إلا بإذن أمريكا، وأنه يجب عليهم أن يستمروا في تقديم فروض الولاء والطاعة للسيد الأوحد ، ولكن ( والله غالب على أمره ولكــن أكثر الناس لا يعلـمون ) .

**أبوصهيب الأنصاري**

المؤسسات التعليمية العسكرية لجمعية أفغانستان الإسلامية

(١)

# المــدرســة الحــربيــة

**نظرا لاهتمام جمعية أفغانستان الإسلامية بتكوين مجاهدين لديهم القدرة على التعامل مع الأسلحة والمعارك بطريقة علمية صحيحة ، إضافة لبنائهم عقديا ، علاوة على نظرة الجمعية إلى ما بعد تشكيل الدولة الإسلامية في أفغانستان ، والتي تحتاج إلى كوادر مؤهلين تبنى على أكتافهم ، ولهذا فقد سعت منذ بداية الجهاد لإيجاد مؤسسات وصروح علمية وعسكرية تُنشّا فيها الأجيال على أيد إسلامية وبمناهج توافق الشرع ، ونتحدث هنا عن المؤسسات العسكرية التالية :**

١- المدرسة الحربية :

بعد إنشاء الكلية الحربية عام ١٩٨٠م وجدت قيادة الجمعية الإسلامية أن المواد الدراسية فيها يغلب عليها بشكل كبير الطابع العسكري ، لذا فقد رأوا أنه حتى يكون التكوين العقدي للخريجين قويا فإنه يجب إنشاء مدرسة حربية يدخلها الدارسون قبل التحاقهم بالكلية الحربية ، ويتلقون فيها قدرا كبيرا من العلوم والثقافة الإسلامية ، إلى جانب المواد العسكرية التي تؤهلهم للدراسة في الكلية الحربية ، لذا فإن العلوم الإسلامية تشكل ٨٠٪ من المواد الدراسية في مناهج المدرسة الحربية ، وبناء على هذا فقد أنشئت المدرسة الثانوية الحربية عام ١٩٨٢م وحددت مدةالدراسةفيها من السنة السابعة إلى السنة الثانية عشرة.

وتدرّس في هذه المدرسة خمس مواد شرعية هي : القرآن الكريم والتفسير والحديث الشريف والعقيدة والفقه ، وإلى جانبها تدرّس مواد الكيمياء والفيزياء وعلم الأحياء والجبر والهندسة والمثلثات ، ولا يقتصر الطلاب على أبناء المهاجرين فحسب ، بل إن عددا من الطلاب يَفِدون من داخل أفغانستان ، ومن الجدير بالذكر أن ٨٠٪ من الطلاب هم من الأيتام وأبناء الشهداء ، ولذلك فإن إقبالهم على الدراسة طيب جدا .



وتعتبر المدرسة الحربية مرحلة تمهيدية للكلية الحربية ، لذا فإن خريجيها يقبلون في الكلية الحربية دون اختبار مسبق ، ويبلغ عدد العاملين في المدرسة (٥١) شخصا ، منهم (١٤) مدرسا ، وقد تم تخريج عشر دفعات حتى الآن ، ويبلغ عدد الخريجين حوالي (١٨٠٠) خريجا .

وفي المدرسة الحربية يقضي الطلاب كل الوقت داخل المدرسة ، حيث يبدأ النشاط اليومي للمدرسة بصلاة الفجر ، تليها تلاوة القرآن ثم رياضة خفيفة ، وفي الثامنة صباحا تبدأ الدراسة وتستمر حتى الواحدة ظهرا ، ثم الغداء والصلاة ، ومن الساعة الثانية إلى الثالثة والنصف تدريبات عسكرية ثم صلاة العصر ، ومن بعد الصلاة حتى قبيل المغرب للألعاب الرياضية ، وبين المغرب والعشاء يتم تدارس أحوال الطلاب ، وبعد طعام العشاء وصلاة العشاء يأوي الجميع للنوم .

ومن المشاكل التي تواجه المدرسة عدم وجود أسرّة لنوم الطلاب ، وعدم صلاحية الغرف للسكن حيث تتسرب إليها مياه المطر مما يؤدي إلى استيطان الرطوبة فيها .

أما بالنسبة لعدد الطلاب فقد كان في العام الأول (٩١) طالبا ، وأخذ العدد يرتفع بعد ذلك عاما بعد عام حتى وصل العدد الموجود حاليا إلى (٣٠٣) طلاب يواصلون دراستهم في المستويات المختلفة .

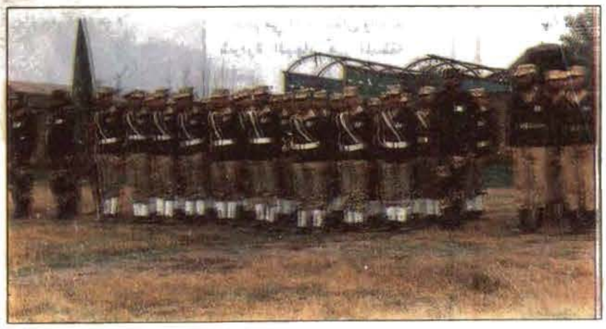
من أهداف تأسيس المدرسة :

١- تربية أبناء المهاجرين والمجاهدين الأفغان .

٢- تدريب أبناء الجهاد على الأسلحة واستعمالها ، حيث أن معظم هؤلاء الطلبة يدخلون الجبهات في العطلات الصيفية ، وكذلك بعد تخرجهم يدخلون ميادين القتال ضد العدو .

٣- مرحلة تمهيدية للإلتحاق بالكلية الحربية

٤- إيجاد كوادر عسكرية إسلامية مخلصة لمستقبل الحكومة الإسلامية في أفغانستان .



### بقية حوار

**كان من المقرر أن يتوقف إرسال الأسلحة إلى طرفي الحرب في أفغانستان المجاهدون والحكومة الشيوعية ، فإذا توقف إرسال الأسلحة فعلاً فماذا يترتب على ذلك؟**

علاءالدين : بالنسبة للمجاهدين فإنهم لم يتلقوا أصلاً طيلة زمن الجهاد أسلحة تذكر ، بل كان المصدر الأساسي هو الغنائم التي كانوا يأخذونها من العدو ، لذلك إذا توقف إرسال الأسلحة فهم قادرون إن شاء الله على الإستمرار في جهادهم ، ولكن مع ذلك يمكن أن يبطيء توقف الأسلحة من سير المعارك . لاسيما إذا لم يتوقف إرسال الأسلحة إلى جانب الدولة الشيوعية .

أما بالنسبة للدولة الشيوعية فإنها دولة قامت أصلاً على المساعدات الأجنبية ، فإذا توقف إرسال الأسلحة إليها فلا أظن أنها تصمد أكثر من شهر واحد ، وحتى إذا توقف إرسال النفط فقط فإنها لا تستطيع أن تواصل حربها .

إن آلافا من المليشيات التي تحارب مع الحكومة ضد المجاهدين ليس لها دافع إلا الرواتب الكبيرة التي يستلمونها من الدولة ، فإذا توقفت المساعدات وانخفضت الرواتب فسوف لا يحاربون ، بعكس المجاهدين الذين يدفعهم إلى الجهاد حبهم للشهادة وللحرية .

**الفتح : هل لكم من كلمة توجهونها للمسلمين عبر جريدة (الفتح) ؟**

علاءالدين : كلمتي إلى الإخوة المسلمين أن يوحدوا صفوفهم ، وينسقوا أعمالهم ، ولا ينسوا إخوانهم المظلومين ، والذين وقعوا كاسرى تحت أيدي الكفرة في أنحاء مختلفة من العالم ، وأريد منهم أن يقفوا بجانب إخوانهم في أفغانستان ، وأن يساعدوهم سياسياً واقتصادياً حتى يصلوا إلى تحقيق أهدافهم وآمالهم ، وعلى رأسها تأسيس الحكومة الإسلامية وسياسة الدنيا بالدين ، وأن يعرفوا قدر الشعب الأفغاني ، ذلك الشعب المسلم الذي جعله الله سببا في انهيار الإمبراطورية الحمراء ، وزوال الشيوعية الحاقدة .



### بقية دمعة من إرتريا

وعن كل الذين رووا بدمائهم أرض الوطن .

هذا الصليبي الذي أخذ الفتيات عنوة من خدورهن وجعل لذلك مبادىء ومبررات ، وكل مبادئه في دائرة الشر والحقد الأسود ، ومبرراته كلها تحمل السموم ... أراد أن يراهن على هذه الأمة ، وأن يبيع لنا الوهم الخادع والأماني الجوفاء فكان رفض الصغار قبل الكبار ، أراد أن يزدري عقول هذه الأمة وأن يحنطها في قوالب التفاهة والإنحطاط والدونية ، فخرجت له أمة تحمل السلاح ، أرادوا أن يطفئوا نورالعقيدة داخل هذه الأمة ، وأن يجعلوا كل دواخلها مظلمة ، ولكني أرى في الأفق سحباً كثيفة إيذاناً بقدوم الربيع ، عندها ستفيض كل أودية الوطن وتنبت الأزهار من جديد ، وينام كل إخوتي الصغار في فناء الدار ، في ذلك اليوم سيحكي العالم عنا حكايات يرددها الركب على مر العصور ...

أماه ... لن يكون هناك تفريط في أي مقدس ، وسنصون ديننا و كل موارثنا وقيمنا وأخلاقنا ، فإذا كانت ( فانكوا ) قد أطفأت أنوارها لتغفو لساعات قليلة ، فليالي الفرح الكبير قادمة ، إذا كانت قد استقبلت الشياطين من سمّار الليالي ، وتدثرت برداء خفيف من الضباب فإنها سوف تستقبل في الفجر القادم الزاحفين على شوارعها مع خيوط الصبح ، عندها يطرد الضياء فلول الليل البهيم حتى يختفي الهائمون والبائعون لكرامة الأمة في أسواق العمالة .

أماه ... هؤلاء الصليبيون أرادوا قتل هذه الأمة في رابعة النهار مرة ، وفي جوف الليل أخرى ، كان لديهم سلاحٌ رهيب أرادوا به ابتزاز كل معاني الشرف والطهر والعفاف ، لكن صمود أمتي ووقارها وكيدها للأعداء وشموخها كان حاجزاً تكسرت فوقه كل المطامع ، وبقيت إرادتها لا تطال ... أرادوا أن يحموا الباطل ويؤازروه ، فخرجت لهم أمة بأطفالها وشيوخها من الأرض وفوق الجبال ، وجاءتهم قوافل الجهاد ، وسرت الحمية في أوصال الشيوخ والصغار ، وأيقظتهم العقيدة ، أرادوا أن تنهشهم الذلة ويحل الخواء في عقولهم فنبذوا مضاجعهم وخرجوا إلى حر الجبال ليردوا طهارة الأمة، فرغم الآلام والمحن ، ورغم الدماء والأشلاء فطلائع الفجر ستغمر كل الوطن ، وأفراح كل الأعراس المؤجلة ستقام .

واسلمي لابنك والسلام .

* ملحوظة : ( فانكوا) هي مدينة في غرب إرتريا وكانت فيها أول معركة بين طلائع حركة الجهاد الإسلامي الإرتري

## شهداء على الدرب

### الشهيد جمال محمود أبوهيبة ( أبوحفص الشهيد )

الحمد لله الذي فرض الجهاد على عباده المؤمنين وكتب الجنة للشهداء والمجاهدين والمرابطين ، والصلاة والسلام على نبي المرحمة والملحمة وعلى من اقتدى به إلى يوم الدين وبعــد ..

فما زالت قوافل الشهداء تتتابع مقتفية أثر ياسر وسمية وحمزة ومصعب والفافقي والقسام وسيد قطب وعبدالله عزام وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، ولا زالت الأنباء تترى بسقوط شهيد هنا وشهيد هناك ليرووا بدمائهم شجرة الإسلام المباركة ، لتزداد جذورها عمقاً في الأرض وتطاول أغصانها عنان السماء .

وهكذا مضى أخونا الحبيب جمال محمود أبوهيبة ( أبوحفص الشهيد ) في هذا الطــريق - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا - بعد جهاد دام حوالي ثلاث سنوات طوف خلاله في عدة جبهات ، من قندهار إلى جلال آباد ، ثم ألقى عصا الترحال في خوست حيث شارك في معاركها ، وقد أكرمه الله بالمشاركة في فتح المدينة .

وبعد أن منّ الله على المجاهدين بفتح خوست انتقلت قوات المجاهدين لمحاصرة مدينة جرديز عاصمة بكتيا وكان أبوحفص معهم ، وشارك في الهجوم الشامل على المدينة .

ولد الشهيد جمال في لبنان سنة ١٩٥٦ ، وعمل فترة في أمريكا ، ومنها جاء إلى أرض الجهاد حيث التقينا به وتعرفنا عليه ، ورأينا الإبتسامة التي لاتكاد تفارق محياه ، وسهولة تعامله مع إخوانه ، وقد عاد بعد فتح مدينة خوست إلى أمريكا حيث تزوج من فتاة مغربية ، ولم يمكث معها أكثر من شهرين ثم عاد إلى أرض الجهاد على أمل أن تلتحق به .

وما أن عاد حتى يمم وجهه شطر جرديز ليلتحق بإخوانه ، وأثناء وجوده هناك جاءت مكالمة هاتفية من أمريكا تطلب سرعة عودة أبي حفص لأنه لم يبق له إلا فترة بسيطة حتى يحصل على الجنسية الأمريكية ، ولكن الرد جاء من جــرديز - كما أخبرنا الأخ أبوحذيفة الفلسطيني - أنه لم يعد يبالي بالجنسية الأمريكية التي يسعى الشباب وراءها لا هثين .

وفي أوائل شهر نوفمبر وبينما كان يرابط في جرديز والمعارك على أشدها أصيب في بطنه إصابات شديدة بشظايا قذيفة نقل على أثرها إلى مستشفى خوست ، ثم مستشفى ميرانشاه الحدودي ، ثم إلى بيشاور حيــــث مكث حوالي عشرين يوماً ، وقد روى أكثر من أخ أنهم اشتموا



منه رائحة طيبة وهو على فـــــراش المـرض .

وقد سأله مرة أحد الإخوة عن أحواله فأسر إليه قائلاً : ألا تلاحظ أني نظيف دائماً .. إن ملكاً يأتيني دائماً وينظفني - كما روى أبوحذيفة - ، وقد نحل وجهه وهو في المستشفى إضافة لنحوله السابق ، ولكن ما أن فاضت روحه إلى بارئها حتى استدار وجهه وتغير ، وعبق المكان برائحة طيبة تعودناها من الشهداء ، وهكذا شهد يوم ١٩ /١١/١٩٩١ خاتمة المطاف لشهيدنا البطل في هذه الدنيا .

رحمك الله يا أبا حفص رحمة واسعة ونسأله أن يتقبلك في الصالحين ، فقد تكنيت بالشهيد طمعاً بالشهادة ، وها قد نلت -إن شاءالله- ما تمنيت بعد أن طوفت بالدنيا من فلسطين بلدك إلى لبنان وأمريكا ، ثم كانت الخاتمة في جرديز فلا نامت أعين الجبناء .

أبوصهيب الأنصاري

---

### الشهيد أحمد ضياء ( حاجي محمد سليم )

من مواليد عام ١٩٦٠ م في قرية (بابه يادكار ) مديرية نهرشاهي بمحافظة بلخ .

درس الإبتدائية والثانوية في المديرية ، ثم التحق بالكلية الحربية ، ولم يمض سنة من دراسته حين سمع أن أذناب الشيوعية ألقوا القبض على والده المسن ، وأنه بعد تعذيب شديد استشهد في السجن ، فلم يستطع مواصلة الدراسة، وتوجه نحو محافظة بلخ حيث التحق بالأستاذ الشهيد ذبيح الله القائد العام للجبهات في المنطقة آنذاك ، ونظراً لذكائه وتفوقه التحق بإحدى الدورات العسكرية . وبعد عام عين نائباً لمندوبية محافظة بلخ في بشاور .

وبعد استشهاد القائد الفذ الأستاذ ذبيح الله لم يتمكن من البقاء في بشاور فالتحق مرة ثانية بإخوانه في الخنادق ، وبعد فترة عين مدرباً عسكرياً للمجاهدين حيث اشتهر في الجبهة باسم (الأستاذ العسكري) ، وكان ذا خلق كريم وسيرة إسلامية نبيلة ، ونظراً لعلاقته الوثيقة بمتابعة مواقع العدو فقد كان يشترك في كل العمليات الجهادية ، وكان له دور ملموس في الفتوحات الأخيرة في المنطقة ، خاصةً فتح مديرية دولت أباد التي كانت معقلاً هاماً لعملاء النظام ، نظراً



الشهيد حاجي محمد سليم



الشهيد خدايقل

لقربها من الحدود الروسية ، وبعد أن تمكن المجاهدون بفضل الله من فتح هذه المديرية هاجم العدو هذه المديرية في محاولة لاستردادها من أيدي المجاهدين بكل ما يملك من وسائل وعتاد ، ولكن أسود الإسلام قاوموا بكل بسالة ، وأجبروا العدو على التراجع ، وحينما كان الشهيد يتقدم نحو صفوف الأعداء أصيب بقذيفة هاون ثقيل التحق على أثرها بالرفيق الأعلى ، فنسأل الله أن يتقبله في عداد الشهداء .

### القائد الشهيد خدايقل

هو الشهيد خدايقل بن الحاج محمد قل من قرية ( لنگر خانه ) التابعة لمديرية نهرشاهي بمحافظة بلخ ، وقد كان الشهيد من الشباب المعروفين بالصلاح والتقوى في المنطقة ، وبعد أن تسلط عملاء الشيوعية على الحكم في أفغانستان واندلعت شرارة الجهاد في المنطقة التحق بصفوف إخوانه المجاهدين ، فلازم الخنادق طيلة هذه السنوات ، وقد تمكن المجاهدون بقيادته من فتح مديرية أرغوان ، وغنموا مجموعة من مختلف أنواع الأسلحة ، ومن بينها خمس دبابات صالحة للإستعمال ، وخلال معارك فتح دولت اباد سقط شهيدنا الغالي أثناء عملية الإقتحام مضرجا بدمائه .

رحم الله الشهيد القائد البطل ، ونسأل الله أن يجعل شهادته مشعلا ينير الدرب للمجاهدين إلى يوم الدين .

إعداد : أحمد ضياء

---

## آفـــاق

الحقيقة التي لاجدال عليها هي أن الإسلام اليوم يمضي صعداً للأمام ، ويتقدم ناهضاً بخطى حثيثة نحو مركز الريادة والزعامة في العالم كل العالم رغم شراسة الهجمات عليه ، ودقة التنظيم ، وطائل الأموال التي تنفق لاستئصاله وإبادة أهله .

لسنوات خلت كان الإتحاد السوفيتي معقل الإلحاد والعدو الأول لحملة رسالة السماء ، واليوم تخرج من جسده المسجي جمهوريات إسلامية وبعضها يمتلك أسلحة ذرية - قازقستان - ترفض تسليمها لروسيا القيصرية .

والجزائر التي عمل الإستعمار الفرنسي على مسخها وتشويهها وتعجيم لسانها هي اليوم معقل لحركة إسلامية تطرح نفسها بديلاً للحكم والسياسة ، وتلقى قبولاً واسعاً ونجاحاً منقطع النظير .

وإرتريا التي ظن الإمبراطور الهالك هيلاسلاسي أنها قد وئدت وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحبشة ، وأن الإسلام فيها قد كُبِّر عليه أربعاً تمتليء اليوم ساحاتها بالمجاهدين الذين يريدون إقامة شرع الله وحكمه على أرض الهجرتين ، وترفض مخططات النظام العالمي الجديد إلهاً من دون الله .

وفلسطين تعود إسلامية قضية وأرضاً وطريقاً للتحرر ، فقد ولى زمن غصن الزيتون واليد السفلى ، وشُهِر السلاح ، وارتفعت الهامات ، ولوّحت قبضات الأيادي والسواعد المتوضئة تستنزل النصر وترجم اليهود ساخرة من كل العروض والطاولات .

وأفغانستان المثل والقدوة تكاد تقطف الثمار وتمسح الجراح ، وتنظر إلى من يليها فترتعد فرائص عبدة البقر والمغضوب عليهم ... وانطلق ركب الجهاد !

عصام

---

جريدة (الفتح) محاولة جادة لإعلام حاضر ... ومواكبة لساحة الجهاد .

جريدة (الفتح) وليدة معاناة التجاهل والتعتيم المفروض على الجهاد الأفغاني ....

(الفتح) لسان صدق ، وصيحة حق ، واستبشار بنصر آت ، وفتح قريب إن شاء الله .




---

### قسيمة الإشتراك

الإسم : ........................................

العنوان : ........................................

........................................

........................................

المدينة : .............. الدولة ....................

### قيمة الإشتراك السنوي

( ٢٥ ) دولاراً لدول آسيا و أفريقيا ( ٣٠ ) دولاراً لدول أمريكا و أوروبا .
ترسل القسيمة في رسالة المسجلة مرفق معها شيك على عنوان الجريدة

### ثمن النسخة

السعودية ٢ ريال / الكويت ٢٥٠ فلساً / الإمارات ٢ درهم
البحرين ٢٠٠ فلساً / عمان ٢٠٠ بيسة / اليـــمن ٢ ريال
الأردن ١٥٠ فلســـاً / قطر ٢ ريال / الســـودان ٣ ج س
أمريكا دولار واحد / بريطانيا نصف جنيه اســترليني

### الفتـــــح

جريدة نصف شهرية
تصدر عن مكتب مجلة
«المجاهدون»
جمعية أفغانستان الإسلامية

رئيـس التحـريـر
أحمد ضياء

عنـــوان المـــراسلات
G.P.O.Box.1102
Peshawar- Pakistan
Tel: (0521)41532
Fax:(0521)41687

العنـوان البنـكي
Prof.Burhanuddin Rabbani
A/C.No.534
National Bank of Pakistan
Tahkal Payan Branch
Peshwar